

ثلاثية (Relation triadique) بين علامات جزئية تصنف بدورها إلى ثلاثيات وفق مراتب الوجود الظاهرية الثلاث التي تقدمها ظاهراتية بورس المعتمدة كأصل ظاهراتية كانط (وهيجل)، والمستمدة أساساً تقسيماتها الثلاثية من الرياضيات، يتعلق الأمر هنا بالأنواع الثلاثة للوعي، نمرتطة أفكار واحد، اثنين، ثلاثة، التي تعد أشكالاً أولية أساسية يهتم بها التحليل المنطقي.

□ واحد: باعتباره شكل فكرة بسيطة واحدة.

□ اثنان: باعتبارها شكل فكرة نسبية عادية.

□ ثلاثة: باعتبارها الشكل البسيط الوحيد للتأليف بين جمع أكثر من فكرتين، دون أن يكون قابلاً للاختزال إلى زوج من الأزواج (Une paire de paires)، ولكن يقتضي الفكرة محورها عنها بـ واو العطف التي تجمع دائماً ثلاثية، أو مجموعة أكبر. . (8.304)(12).

انطلاقاً مما تقدم يعتبر بورس المنطق في فروع الثلاثة:

□ النحو الخالص الذي هو السيميوطيقا تحديداً.

□ المنطق بمعناه الدقيق / أو النقد.

□ البلاغة الخالصة.

وهي فروع تناسب حسب الترتيب، الأبعاد الثلاثة للعلامة:

1 - الممثل                      2 - الموضوع                      3 - المؤول

2.1.3.1 - العلامة كعلاقة / علاقات:

تقدم القول أن بورس لا يعتبر العلامة وحدة تقصد لذاتها. بل كعلاقة بين علامات جزئية (Sous-Signes). ومن هنا لا تعتبر العلامة كذلك إلا باشتغالها على العناصر الثلاثة:

□ ممثل                      □ موضوع                      □ مؤول

وكل عنصر من العناصر أعلاه يناسب مرتبة وجود ظاهراتية معينة؛ (الأولانية/الممثل)، (الثانانية/الموضوع)، (الثالثانية/المؤول).

تحصل العلامة إذن كنتيجة لعلاقة ثلاثية (Relation triadique) بين العلامات الجزئية المذكورة المتمية على التوالي إلى الأبعاد الثلاثة للممثل والموضوع، والمؤول، هذا الثالث لأحير هو أنشط بعد في هذه العلاقة لأنه هو الذي يحيل الممثل (الأول) على الموضوع

(12) تفصيل ذلك في ج. دولودال، 1979، ص 17.